



ةءءم إرانا مساعءة كبيرة للرأس السورل بشار الأسد لمساعءةه فل قمع ءورة المناهضة لءكمه وءءرواح ببن أءهزة مرابفة عالة ءةقنة وبناءق وءءخرة وءاءراء من ءون طبار بحسب مسؤولن أمنبلن أملركبلن وأوروببلن.

لكن هؤالء المسؤولن لقرون بأن المساعءة الإراناة للسء السبب الرأسل فل بقاء النظام بعء أكثر من عام على انءلاع ءورة - ءةل ءلفء أكثر من ءمانية آلاف قءل- بل لأن الأسد لا يزال ممسكا "بقوة" بالنظام، إضافة إلى أن معارضه لبر منظمبلن مما قء لرجع اسءمراره فل القبض على زمام السلءة لسنوات.

وقال المسؤولون - الءلن كانوا بلناقشون قضايا مءابراءة شرلطة عءم الكشف عن أسماءهم- إن المساعءة الفنة ءةل ءءمها طهران لقواء النظام ءشمل أءهزة مرابفة إلكرونللة وءكنولولل ممصمة لإعاقه ءهوء المءءلن فل ءءاصل عبر وسائل الإعلام الاجءماعللة وءاءراء إراناة الصنع بءون طبارلن.

وفل هءا الصءء أشار مسؤول أملركل إلى أنه على مءار العام الماضل قءمء إرانا لءمشق مساعءاء أمنللة لءعم الأسد كما زوءءه ءلال الشهرلن الماضبلن "بمواء فءاكة" ءشمل بناءق وءءخرة وبلرها من العءاء العسكزل لمساعءةه فل إءماء ءورة.

وأضاف أن طهران قءمء لءمشق أءهزة مرابفة لمساعءة النظام فل قمع المعارضة زوءءها بءقنللاء عن مرابفة الإنءرنء وءعطله، موضحا أن الءمهورللة الإسلامللة أعطء النظام طاءراء من ءون طبارلن لبر مزوءة بأسلحة ءسءءمها ءمشق بءانب ما لءلها من ءكنولولل لمرابفة قواء المعارضة.

طاءراء بءون طبارلنوعن هءا كشف موقع (أفلسشنسء) المءءصص بالطبران أنه ءم رصد طاءرة بءون طبار إراناة فل سماء ءمص، لطلق عللها الإراناون اسم (بهباء) وءعنى طاءرة ءعمل بءهءا ءءكم عن بعء.

بءوره بء موقع (ءوبنء) المءءصص أيضا صورة مأءوءة من فلءلوا لأءء الناشطلن ءظهر طاءرة أءرى فل سماء سورلا ءبلن بعء ءءءقق أنها للسء من الطراز الأملركل. وءوقع الموقع أن ءكون الطاءرة من صناعة إراناة.

ولكن اللافء - فل ءال صءءه- ما أورءه موقع (واي نء) الإسرائللل من أن مصانع وزارة ءءفاع السورللة ءصنع طاءراء

من دون طيار شبيهة بمثيلاتها الإيرانية، ملمحا إلى أن القوات السورية تستخدم النماذج المصنعة محليا من هذه الطائرات. إلا أن مسؤولين أميركيين أكدوا أن بعض هذه الطائرات تأتي مباشرة من إيران.

ولم تقتصر المساعدة الإيرانية للنظام السوري على السلاح والتكنولوجيا بل تعدتها إلى تقديم النصح والمشورة من قبل مسؤولين أمنيين عن سبل مواجهة المنشقين بحسب أحد المسؤولين الأميركيين، وأضاف أن بعض هؤلاء الأمنيين الإيرانيين بقوا في سوريا لتقديم النصح لقوات الأسد.

ومع أن الظاهر أن المساعدة الإيرانية المتعددة المحاور لسوريا ساعدت نظام الأسد في حملته الدموية والبقاء في السلطة بعد عام من الثورة فإن المسؤولين الأميركيين والأوروبيين قالوا إن بقاء النظام السوري لا يعتمد بشكل كامل على استمرار المساعدة من طهران.

قوة الأسد

ويتفق مسؤولون أميركيون في أن سيطرة الأسد لا تزال قوية ويرون أن معارضيه غير منظمين مما قد يرجح استمرار الرئيس السوري في القبض على زمام السلطة لسنوات.

وأكد مسؤول أميركي أنه بالنسبة للمستويات الحالية فإن المساعدة الإيرانية مهمة ولكنها "ليست عاملا مغيرا لقواعد اللعبة في الصراع ككل".

بدوره لفت مسؤول أوروبي إلى أن الإيرانيين يزودون وكالات الأمن السورية بأجهزة وبرامج إلكترونية لمساعدتها في تعطيل جهود تنظيم احتجاجات داخل سوريا وجهود عناصر مناهضة للنظام لنشر رسائلها إلى مؤيديها خارج البلاد. وقال المسؤولون إن سوريا حصلت أيضا على بعض تكنولوجيا المراقبة من موردين أوروبيين.

وتعد الجمهورية الإسلامية منذ عقود راعيا لسوريا التي ساعدت بدورها في نقل مساعدات وأسلحة لحزب الله في لبنان.

وخلال الاحتجاجات التي أعقبت الانتخابات الرئاسية الإيرانية المتنازع عليها عام 2009 والتي تعد أكبر احتجاجات عامة منذ تأسيس الجمهورية الإسلامية في 1979 عطلت السلطات الإيرانية وسائل الإعلام الاجتماعي وشبكات الهواتف المحمولة.

ومع تنامي الاحتجاجات ضد حكم الأسد العام الماضي كانت الولايات المتحدة أول من أثار احتمال حصول النظام السوري على مساعدات من إيران لقمع الاحتجاجات

وفرضت وزارة الخزانة الأميركية في يونيو/حزيران عقوبات اقتصادية على اثنين من كبار مسؤولي الأمن الإيرانيين بزعم مساعدتهما النظام في قمع الاحتجاجات.

المصادر: